النضج المنطقي لدى اطفال الرياض

م. د هناء مزعل الذهبي / مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى(قياس النضج المنطقي لدى اطفال الرياض) ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس جولد شميد وبنتلر(١٩٦٨) والمترجم للعربية من قبل الشبيلي (١٩٨٨) وقد تم تطبيق المقياس على عينة من اطفال الرياض البالغ عددهم (١٠٠) طفل للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ، وقد تم استعمال برنامج الحقيبة الاحصائية SPSS في تحليل البيانات.

وتوصلت الباحثة الى وجود مستوى من النضج المنطقي لدى اطفال الرياض.

وقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: النضج المنطقي، اطفال الرياض

The Logical Maturity of Kindergarten Children

Dr. HNAA MIZEL AL- THEHABEE

Abstract

The aim of this research is to measure the logical maturity of kindergarten children. To achieve this aim, the researcher adopted the scale of Gold Schmid and Bentler (1968), which was translated to the Arabic language by Shabili (1988). The scale was administered to a sample of (100) kindergarten children were chosen randomly from a number of kindergartens in Baghdad city for the academic year (2017-2018). SPSS was used to analyze the collected data. The results revealed there is a level of logical maturity among the kindergarten children. The researcher came out with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: logical maturity, kindergarten children

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث والحاجة اليه :-

ان نمو القدرات العقلية تحتاج نضجا في الجهاز العصبي أولا ، اما نمو المهارات كالمشي والقفز والكتابة فتحتاج نمو الأرجل والأيدي، ونمو الكلام والمفردات اللغوية تحتاج نمو الحبال الصوتية وجهاز الكلام والجهاز العصبي .. وهكذا. فالنضج الجسمي العضوي شرط أساس للنمو العقلي والإجتماعي والإنفعالي. (أبو جعفر، ٢٠١٤: ٣١)

يتمثّل النضج في جُملة التغيرات العديدة التي تتكون نتيجة النمو والتطور الداخلي المتتابع على تركيبة البنية العضوية أو البيولوجيّة، أو الفسيولوجيّة للكائن الحي عبر مراحل حياته المختلفة، وتظهر ملامح هذا النمو بشكل واضح على جميع نواحي الكائن الحي، ويعد النضج أساساً للتعلم والنمو المتكامل الذي يُتيح للفرد القدرة على كمال حياته بشكل طبيعي، حيث إنّ هناك مجموعة الأنماط السلوكية الخاصة بالفرد لا تعمل بمعزل عن نضج الأعضاء الجسدية الخاصة بها، ومثال على ذلك المشي والنطق ومهارات الكتابة والقراءة، لذلك فان الطفل لا يستطيع القيام بتلك المهارات إلا في حال نضجه على المستوى الجسدي والعصبي والعقلي. (عبد الهادي، ١٩٩٨ : ٧٧)

أنّ النضج هو حالة من التوافق المحكم حيث يُشير إلى تكامل وتناغم العمل ما بين الوظائف العقليّة، والفسيولوجيّة، والجسديّة، والاجتماعية، والروحية، بصورة تجعله يفهم الحياة بتناقضاتها المعقدة والمختلفة، وكذلك الاستقلالية في التحكم في شؤونه واتخاذ القرارات المصيريّة والمنطقيّة والسليمة والمعقولة في حياته بمعزل عن تأثير الاخرين وسيطرتهم، أي بمعنى لا يكون تابعاً لغيره. (أبو جعفر، ٢٠١٤: ٣٢)

من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في عملية النمو العقلي هو النضج فمثلا العوامل البيولوجية لها دور حاسم في نمو الوظائف المعرفية, حيث يمثل النضج الإطار العام الذي يحدث فيه النمو المعرفي، ويؤكد "بياجيه" على أن النضج العصبي يلعب دوراً لا يمكن اهماله في عمليات النمو العقلي, فالنضج يفتح إمكانيات تبدو شرطا ضروريا لظهور بعض أنواع السلوك لكنها لا تعد شرطاً كافياً لذلك. ويعد النضج العقلي هو ان يمتلك الطفل لدرجة من النمو الكافي في الوظائف والقدرات العقلية والمهاراتية في الجانب

التفكيري والمعرفي حيث تسمح للطفل بان يمتلك شخصية مستقلة غير تابعة وملازمة لغيرها، وتتفاعل مع المجتمع بصورة طبيعية بحيث تؤثر وتتأثر بالآخرين دون أن تجعلهم يتحكمون بها. وهناك الكثير من المهتمين بعلم نفس الطفل الذين اكدوا على اهمية قياس النضج المنطقي والقدرات العقلية لدى الأطفال لما في ذلك من فوائد عظيمة، وأن ذلك يساعد المعلم على تعديل استراتيجياته التعليمية واتباع اساليب ملائمة ومناسبة للمرحلة العقلية التي يمر بها الطفل وبالنتيجة يتم وضع اهداف تعليمية مناسبة يستطيع تحقيقها وتساعده في وضع اختبارات مناسبة للمستوى العقلي (عبد الهادي، ١٩٩٨ : ٧٩)

اكد بياجيه على اربع عوامل في البنى المعرفية وهي: الخبرات الحسية المكتسبة، والنضج، والتوازن المعرفي، والتفاعل الاجتماعي، والمقصود هنا بنضج الجهاز العصبي والغدد الصماء، فيعتبر النضج العصبي هو احد العوامل المساهمة في تحقيق النمو العقلي للفرد، ول قدرة الطفل ولذلك تكون قدرة الطفل على التفكير تتزايد بأزدياد عمره اي بزيادة نضجه، فالجهاز العصبي يسهم في تحديد ماهو مستطاع عند مرحلة معينة، غير ان حدوث النمو العقلي يعتمد على ما يتعرض له الطفل من مؤثرات اجتماعية وتربوية وثقافية وفيزيقية. (عطيفة وسرور، ١٩٩٦: ٤٤)

من الامور المهمة التي تساعد مصممي المناهج على وضع مواد دراسية تتفق مع طبيعة العمليات العقلية لاطفال المراحل التعليمية المختلفة هي قياس النضج المنطقي. وبالتالي فهي تحل مشكلة كبيرة تتمثل في، عدم تناسب المنهج مع طبيعة المرحلة العقلية التي يمر بها الاطفال . (نشواتي، ١٩٩٠: ١٥٣)

وهناك الكثير من البحوث التي اكدت على اهمية قياس النضج المنطقي والمستوى العقلي لدى الاطفال حيث اكدت دراسة (صقر ١٩٩١) واضعي المناهج أن يأخذوا مستويات النمو العقلي في نظرالاعتبار. (صقر، ١٩٩١: ٧٤)

اما دراسة(الميرابي ١٩٨٩) فأكدت على اجراء دراسات لغرض تحديد المستوى المعرفي والنضج المنطقي لدى الاطفال في المراحل العمرية المختلفة قبل تصميم المناهج الدراسية. (الميرابي، ١٩٨٩: ٧٥)

من العلماء القلائل الذين اهتموا بوضع تصور منظم ومتكامل لعملية التطور الذهني والمعرفي منذ الولادة وحتى مرحلة البلوغ هو العالم "بياجيه"، حيث اكد على أن النمو الذهني والتطور المعرفي يتم في مراحل

ثابتة لاتتغير، ومتسلسلة وهرمية الظهور وحدد لكل مرحلة عمرا زمنيا تقريبيا وخصائص محددة مختلفة عن غيرها من مراحل دراساته واكد على وجود عوامل تؤثر في النمو وتحدد انتقال الطفل من مرحلة لأخرى. (القذافي، ١٩٩٥: ١٢٧)

من المفترض عدم إرهاق الطفل بتعليمه القراءة وحفظ الأرقام أو تعليمه أسماء البلدان وحفظها غيبًا حتى يكون طفلاً ناضجًا عقليا لان النضج العقلي هي مهارة غير مكتسبة بل هو فطرة تولد مع الطفل. فالطفل حتى لو استطاع حفظ كل المفردات في ذاكرته فإن هذا لا يعدّل نظام تفكيره، فالطفل الناضج عقليا يكون تفكيره مختلفًا. وتطلق عبارة طفل ناضج عقلي على الذي يتمتع بقدرات ذكائية أعلى من المعدل مقارنة بمن هم في عمره. فبينما يكون هذا الانطباع متناسب لقسم من الأطفال خارقي الذكاء، فهذا لا يعني أنه يتناسب مع جميع الأطفال الأذكياء. فبعض الاذكياء يكونون متأخرين في بعض المجالات مثل المجال الحركي النفسي والرسم، وربما يكون لديهم نقص عاطفي. ورغم ذلك فيكونون متقدمون عقليا في مجال واحد أو مجالات عدة. (عبد الهادي، ١٩٩٨ : ٧٩)

ان مرحلة الرياض هي الأساس لما بعدها من المراحل ويبدأ فيها بناء المفاهيم عامة والرياضية خاصة والقدرات العقلية الأولية وان أي تلكؤ يحصل عند الأطفال في بناء تلك المفاهيم يؤثر بصورة كبيرة في المراحل الاخرى، لذلك فمن الضروري الكشف عن النضج المنطقي لدى أطفال الرياض في بعض المفاهيم الرياضية وهي الحيز ببعدين والوزن والعدد والمساحة والكمية المتصلة والمنفصلة، وذلك لمساعدة المعنيين بتربية تلك الفئة وتقديم العون لهم في معرفة مدى قدرتهم على استيعاب تلك المفاهيم الرياضية والتعامل معها، وبالنتيجة يقوم المعلمون بوضع اهداف تتلائم ونضج أطفالهم في المراحل الاخرى اللاحقة ويختاروا وسائل تعليمية مناسبة للمرحلة العقلية لدى الأطفال وان يضع بعين الاعتبار مخططوا المناهج بداية ظهور المفهوم الرياضي لدى الأطفال وانعكاس ذلك على تأخير او تقديم عرض المفهوم الرياضي في المناهج وفقا لنتائج البحث ولخصائص مرحلتهم العقلية التي يمرون بها.

هدف البحث

(قياس النضج المنطقي لدى اطفال الرياض)

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الاطفال الملتحقين برياض الاطفال بعمر (٥-٦)للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) في محافظة بغداد

تحديد المصطلحات

١-النضج المنطقي logical maturity

- **تعريف شربل ١٩٨٥**

"مظاهر تدل على تقدم في النمو الجسدي والعقلي". (شربل، ١٩٨٥: ٢٣٩)

- **تعريف الحميسان ١٩٨٨**

"تغير فسيولوجي عند الطفل والذي يؤثر في النمو المعرفي وهذا التغير هو تغير في الجهاز العصبي والغدد الصماء". (الحميسان، ١٩٨٨: ١٠)

- **تعريف بياجيه (نقلا عن قطامي ١٩٨٩)**

"هو كل ما يحدث من تغييرات لدى الأطفال بسبب عامل النضج يؤدي الى تغيير في زيادة المنطق". (قطامي، ١٩٨٩: ٥٢٦)

- **تعريف عبد الهادي ١٩٩٨**

"عملية داخلية تعمل على ابراز إمكانات الفرد بقصد مساعدته على الانتقال من مرحلة نمائية لاخرى" . (عبد الهادي، ١٩٩٨: ٨١)

- **التعريف النظري :**

"تم تبني تعريف النضج المنطقي لبياجيه" المذكور اعلاه

- **التعريف الاجرائي :**

"هو الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال اجابات اطفال الروضة على مقياس النضج المنطقي الذي تم تبنيه من قبل جولد شميد وبنتلر (١٩٦٨) والذي بني وفقا لمباديء بياجيه والمترجم الى العربية من قبل الشبيلي (١٩٨٨)"

٢- اطفال الرياض kindergarten children

- **تعريف وزارة التربية ١٩٨٦**

"هي مرحلة ما قبل المدرسة ، ومدة الدراسة فيها سنتان (الروضة والتمهيدي) ويقبل فيها الاطفال من الفئة العمرية (٤-٥) سنوات". (هيئة رعاية الطفولة،١٩٨٩: ١٠)

- **كاظم ١٩٩٠**

"هي مؤسسة تربوية يلتحق بها الاطفال من سن الرابعة الى سن السادسة من العمر، وهي تهدف الى تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع ابعاده الجسمية والعقلية والانفعالية واللغوية والاجتماعية وذلك عن طريق ممارسته للانشطة التي توفرها له والتي تساعده في تنشئجته الصحيحة والمرغوب فيها في المجتمع، وهي تمثل بمرحلتين (الروضة والتمهيدي)". (كاظم، ١٩٩٠: ١٢)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم النضج المنطقي

ان مصطلح النمو يختلف باختلاف استخدامه فمنهم من يستخدمه بمعنى النمو، والبعض الاخر يستخدمه بمعنى العقل والحكمة، والبعض الاخر يعتبره وصول العضو الى الدرجة التي يستطيع فيها أداء وظيفته، والبعض الاخر يعتبر النضج هو تغير فسيولوجي يحصل عند الطفل، ويعتبر المنطق مرآة للتفكير حيث يؤكد "قطامي ١٩٨٩" ان نمو الذكاء ونمو المنطق مرادفان لنمو التفكير. (قطامي، ١٩٨٩: ٥٢٦)

ويرى "الشبيلي ١٩٨٨" ان النضج المنطقي هو القدرة على ان تبقى الأشياء كما هي في ظل تغييرات معينة (الشبيلي، ١٩٨٨: ١٣) اما "الحرقان ١٩٩١" فيضرب مثلا تفسيريا للنضج المنطقي بأنه عند صب كمية من الماء من كأس واسع وقصير في كأس اخر ضيق وطويل يستطيع الطفل الناضج ان يصدر حكما صحيحا ويدرك ان كمية الماء في الكأس الثاني هي نفسها التي كانت في الكأس الأول، على العكس من ذلك يرى الطفل غير الناضج ان كمية الماء في الكأس الضيق الطويل اكبر وذلك بسبب ارتفاع مستوى الماء في هذا الكأس، بمعنى ان الطفل غير الناضج اهتم ببعد الارتفاع لمنسوب الماء ولم يهتم بالبعد الاخر وهو سعة الاناء وعرضه. (الحرقان، ١٩٩١: ١٧)

أنواع النضج

١- النضج العضوي أو الجسمي

"درجة نمو أعضاء الجسم مما يجعلها تستطيع القيام بوظائف محددة.مثل درجة نمو عضلات اليد و الأصابع والجهاز العصبي الذي يمكن الطفل من الكتابة أو الرسم".

٢- النضج العقلي

"درجة نمو الوظائف العقلية كالتفكير، الانتباه التي تساعد الفرد على التعلم وحل المشكلات ".

٣- النضج الاجتماعي

"وصول الفرد إلى درجة من النمو تساعده على التفاعل الاجتماعي مع أفراد البيئة التي يعيش فيه".

٤- النضج الانفعالي

"وصول الفرد إلى درجة من النمو تساعده على التحكم في انفعالاته".

النضج المنطقي والتعلم

ان التعلم كما عرفه (بياجيه) "هو دراسة التراكيب العقلية المعقدة من مخططات بسيطة الى مخططات اكثر تعقيدا لمواجهة شروط البيئة والوصول الى التكيف"، وهناك علاقة قوية بين النضج والمخططات حيث كلما وصل الفرد الى النضج أدى ذلك الى تعقيد المخطط. (حيدر وعباينة، ١٩٩٦: ٢٣٠) كذلك عرف التعلم كل من (أبو حطب وصادق ١٩٨٩) بأنه "هو تغير شبه دائم في الأداء يحدث نتيجة لظروف الخبرة او الممارسة او التدريب". (أبو حطب وصادق، ١٩٨٩: ٥٩)

اماالسلوكيون فقد عرفوا التعلم على انه "تعديل وتغيير في السلوك" في حين عرف (بور Bower) التعلم على انه "مجموعة التغيرات الدائمة نسبيا التي تحدث نتيجة مرور الانسان بخبرة او من خلال تكرار تلك الخبرة". ومن خلال التعريف الاخير نتوصل الى التالي:

١- حتى يحدث التعلم فان الطفل يحتاج الى مدة زمنية قد تطول وقد تقصر الى ان يحدث التغيير والمدة الزمنية هنا هي الفترة التي يمر بها الفرد في الخبرة.

٢- من الضروري ان يتجسد التعلم في شكل سلوك ناتج عن نضج منطقي عقلي للتفكير.

٣- لا بد ان يمر الفرد بخبرة يستطيع من خلالها ان يتعلم منها. (قطامي وقطامي، ١٩٩٩: ١٢-١٤)

لذلك فان النضج والتعلم يعتبران من المصطلحات ذات العلاقة الوثيقة بالنمو، فالنضج يدل على وصول العضو الى الدرجة التي يبدأ فيها أداء وظيفته، وبما ان أداء العضو وظيفته يعتمد بالدرجة الأولى على التقدم في العمر فالنضج يعتبر جزءا من النمو، اما التعلم فهو "التغير في السلوك نتيجة الخبرة، والمقصود هنا بالخبرة هو جميع الخبرات وليست الخبرة المدرسية فقط"، وبالنتيجة نرى ان التعلم مرتبط بالنضج والنضج مرتبط بالتقدم في العمر، لذا فحتى يحدث التعلم لابد من حصول النضج في الأعضاء التي لها علاقة بالموضوع المتعلم فمثلا لا يمكن تعلم الكتابة ما لم تتضح المنطقة المسؤولة عن اللغة في المخ، ولا يمكن التمكن من مفهوم حتى تتضح القدرات العقلية لدى الطفل ليتمكن من استيعابه وفهمه، وتفاعل النضج مع الخبرة في الحياة هو الذي يؤدي الى حدوث النمو، وفي الوقت نفسه عدم مراعاة النضج في

التعلم واجبار الأبناء على تعلم أشياء قبل حدوث النضج المناسب لها قد يؤدي الى حدوث آثار سلبية من أهمها:

١- الزمن المستغرق للتعليم سوف يصبح أطول.

٢- في حالة البدء بالتعلم قبل حدوث النضج سيكون الجهد المبذول اكبر بكثير من الجهد المبذول لو توافر النضج.

٣- عدم تكيف الطفل مع عملية التعلم.

٤- عند تعليم الطفل أشياء قبل ان يتحقق النضج فيما له علاقة بالتعلم، فان الطفل سوف يجد صعوبة في التعلم وربما يعجز عن التعلم وبالنتيجة يتولد عند هذا الطفل الشعور بالنقص ويرى نفسه غير قادر على التعلم وسيبقى هذا الشعور مستمرا حتى بعد حصول النضج. (المفدى، ٢٠٠٢: ٣٨)

اولا:- الاطــار النــظري

نظرية التحليل النفسي

ان نظرية التحليل النفسي التي وضع أسسها "فرويد" يغلب عليها الطابع البيولوجى . فالطفل يولد وهو مزود بطاقة غريزية اساسها الجنس والعدوان , وهى كما اسماها (فرويد) " اللبيدو Libido " بمعنى الطاقة , وهذه الطاقة تدخل فى تصادم مع المجتمع , وعلى أساس هذا التصادم ونتيجته تتحدد صورة الشخصية فى المستقبل، ويؤكد "فرويد" على أن الطاقة الغريزية التى يولد الطفل مزوداً بها تمر بأدوار محددة في حياته , والنضج البيولوجى هو الذى يحول الطفل من دور الى آخر أو من مرحلة الى آخرى ولكن بالنتيجة فان نوع وطبيعة المواقف التى يمر بها هي التى تحدد النتاج السيكولوجي لهذة المراحل , وكذلك هي التي تحدد مدى إنتظام سير الطاقة فى خطها المرسوم سابقا أو تعثرها فى السير وتخلفها أو تخلف معظمها فى مراحل معينة, هذا التخلف الذى يطلق علية فرويد" التثبيت"، ويؤكد "فرويد" على أن التثبيت يعود بجانب العوامل الجيلية (الوراثية) الى عوامل ذات طبيعة تربوية إجتماعية وفي مقدمة هذه العوامل الإشباع المسرف فى عمر المهد والطفولة المبكرة , والذى يجعل الطفل لا يريد أن يترك هذا المستوى الذى ينعم فيه بالاشباع والمتعة . وهنا النمو يتابع سيره الى المرحلة التالية , ولكن بعد أن يكون قد تخلف قدر كبير من الطاقة اللبيدية فى المرحلة التى حدث فيها التثبيت , ومن عوامل التثبيت أيضا الاحباط الشديد الذى يجعل

الطفل يجد صعوبة فى تخطى هذا المستوى الى المستوى التالى طلبا للاشباع الذى كان من المفروض أن يتلقاه في هذة المرحلة , وقد يحدث التثبيت فى ظل الاشباع المسرف والاحباط الشديد لأنه كثيراً ما يكون التناوب بين الاشباع المسرف والاحباط الشديد هو العامل الحاسم وراء التثبيت. وإذا لم يحصل تثبيت للطاقة اللبيدية فى أية مرحلة وواصلت سيرها, فأن الطفل سينتقل من مرحلة سيكولوجية الى التى تأتي بعدها , ويأخذ الطفل إشباعه لطاقتة الغريزية فى كل مرحلة خلال عضو معين من أعضاء جسمه, ويسمى فرويد المراحل النفسية بأسم العضو الذى يستمد منه الطفل الإشباع فى مرحلة معينة ، ومراحل النمو النفسى هي:

- المرحلة الفمية المصية:

وتكون في العام الأول من حياة الطفل . وتكون حياة الطفل في هذا العمر مرتكزة حول فمه , ويأخذ لذته من المص, حيث يركز على وضع أصبعه أو جزءً من يدية في فمه ومصه, ويكون الاشباع النموذجي في هذه المرحلة فى مص ثدى الأم , واذا غاب الثدى عنه يضع أصبعه في فمة كبديل للثدى , ويرى "فرويد" أن هذه المرحلة هى مرحلة الإدماج القائمة على الأخذ.

- **المرحلة الفمية العضية:**

وتكون في العام الثانى. ويكون النشاط الغريزى حول الفم أيضا, واللذة هنا يحصل عليها من خلال العض وليس المص, وذلك نتيجة للتوتر الناتج عن عملية التسنين, فيقوم الطفل بعض كل ما يصل إليه, وهنا يؤكد "فرويد" الى أول عملية احباط تحدث للفرد في حياته, عندما يعمد الطفل الى عض ثدى الأم , وقد تقوم الام بسحب الثدي من فم الطفل, أو تقوم بعقابه , فلذلك يقع الطفل في الصراع لأول مرة , فقد يقف حائراً بين ميله الى اشباع رغبته في العض وبين خوفه من عقاب الأم وغضبها والذى يتمثل لديه فى سحبها للثدى من فمه , وهذه المرحلة تقوم على الأخذ والإحتفاظ, ويكون الطفل في هذه المرحلة ثنائى العاطفة يحب ويكره فى الوقت نفسه, بحسب ما يناله من اشباع أو احباط.

- **المرحلة الأستية:**

وتكون في العام الثالث, وتنتقل منطقة الأشباع الشهوى من الفم الى الشرج , بحيث يأخذ الطفل لذتة من تهيج الغشاء الداخلى لفتحة الشرج عند عملية الاخراج , وقد يعبر الطفل عن موقفة أو اتجاهه من الأخرين

بالإحتفاظ بالبراز أو تفريغه فى الوقت أو المكان غير المناسبين , وفي هذه المرحلة يكون العطاء هو الطابع السائد للسلوك, وهذه المرحلة مثل المرحلة السابقة حيث تغلب المشاعر الثنائية على مشاعر الطفل.

- **المرحلة القضيبية:**

وتكون في العامين الرابع والخامس , وهنا ينتقل مركز الاشباع من الشرج الى الأعضاء التناسلية, بحيث يحصل الطفل على لذتة من اللعب في أعضائه التناسلية , وفي هذه المرحلة يمر الطفل بالمركب الأوديبى الشهير وهو ميل الطفل الذكر الى أمه, وميل الطفلة الأنثى الى الوالد.

وفى الظروف الطبيعية للنمو ينتهى الموقف الأوديبى بتوحد الطفل مع والدة من الجنس نفسه، وتتم عملية التوحد على المستوى اللاشعورى . فيبدأ الطفل فى اخذ قيم الوالد الثقافية, وهى القيم السائدة فى المجتمع, كذلك تأخذ البنت فى التحول بعواطفها نحو الأم , وإذا حدث ما يؤثر على سير النمو , كما يحدث خلال ظاهرة التثبيت , فأن علاقة الطفل بأمه تظل قوية , وتتعطل عملية التوحد مع الوالد , كما تستمر روابط الطفلة العاطفية بوالدها, أو تضطرب علاقة الطفل بوالديه معا. وينتج عن ذلك إضطرابات في الشخصية والسلوك فيما يعد.

- **مرحلة الكمون:**

عند تصفية المركب الأوديبى , والتوحد مع الوالد مع نفس الجنس يدخل الطفل فى مرحلة يبتعد فيها عن ذاته الى الأنشغال بمن حوله. وفي هذه المرحلة التى تمتد من عمر السادسة حتى حدوث البلوغ الجنسي في الثانية عشر للبنات والثالثة عشر للبنين يحدث تقدم كبير فى النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي, ويحرص الطفل في هذه المرحلة على طاعة الكبار والإمتثال لأوامرهم ونواهيهم وراغبا فى الحصول على رضائهم وتقديرهم. فتكون هذه المرحلة هي مرحلة هدوء من الناحية الإنفعالية.

- **المرحلة الجنسية الراشدة:**

وهنا تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائى لها ، وهو الشكل الذى سيستمر فى النضج . بحيث ياخذ الفرد السوي لذته من الاتصال الجنسي الطبيعي مع فرد من أفراد الجنس الآخر، وتتكامل فى هذا السلوك الميول الفمية والشرجية , وتشارك فى بلورة الجنسية السوية الراشدة.

لذلك فإن الفرد السوي هو من يحصل على إشباع مناسب فى كل مرحلة نمائية, أما إذا تلكأت مسيرة النمو كما يحدث فى بعض الحالات فأنة قد يترتب علية حدوث " عملية التثبيت " ويكون الفرد اقرب الى النكوص الى المرحلة التى حدث فيها التثبيت , والنكوص الى مرحلة معينة يعنى إتيان أساليب سلوكية تتناسب مع هذه المرحلة. (أبو جعفر، ٢٠١٤: ٤٢-٤٥)

نظرية التحليل النفسي الأجتماعي :

ان نمو الشخصية هي عبارة عن سلسلة من التحولات وهذا التحول يوصف بنقطتين واحدة منها تكون مرغوب فيها اما الاخرى فتمثل المخاطر التى يتعرض لها الفرد , ولا يعني اريكسون أن الخصائص الموجبة هي التي ينبغي أن تظهر وأن أي مظهر خطر يحتمل حدوثه غير مرغوب فيه وإنما يؤكد على أننا ينبغي أن نسعى لكى تكون السيطرة للجوانب الايجابية وعندما تزيد الخاصية السلبية على الخاصية الايجابية هنا سوف تظهر صعوبات النمو، ومراحل النمو النفسي الاجتماعي هي:

- **مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (وتمتد من الميلاد الى السنة الثانية):**

يجب على الطفل الوليد ان يتعلم الاتجاه النفسي الاجتماعي وهو ان يستطيع ان يثق فى العالم . وهذه الثقة تنمي الاتساق فى الخبرة والاستمرارية والمماثلة فى اشباع حاجاتة الاساسية وهذا يتم عن طريق الوالدين , فإذا اشبعت هذه الحاجات وبالمقابل يعبر الوالدان نحوه عن عاطفة حقيقية وحب فهنا سوف يرى الطفل ان عالمه آمن يمكن الوثوق به, لكن اذا كانت الرعاية الوالدية ضعيفة وغير متسقة أو سلبية فإن الاطفال سيواجهون العالم بخوف وشك.

- **مرحلة الاستقلال مقابل الشك (وتمتد لـ ٣ سنوات) :**

في هذه المرحلة وبعد أن يتعلم الاطفال أن يثقوا او لا يثقوا فى الوالدين, يجب ان يكونوا قد حققوا قدراً من الاستقلال , ففي حالة الحبو اذا شجعوا على ان يعملوا ما يقدرون عليه بامكانياتهم وبطريقتهم مع اشراف الوالدين والمربين فانهم سوف ينمون احساسا بالاستقلال الذاتي, لكن في حالة عدم صبر الوالدان, وقاما بكثير من الاعمال نيابة عن طفل الثالثة فانهما يشككان في قدرتة على التعامل مع بيئته, فضلا عن ذلك ذلك, فيجب على الوالدان ان يتجنب إخجال الطفل عن السلوك غير المقبول فربما يسهم هذا فى تنمية مشاعر تجعله يشك فى نفسه.

- **مرحلة المبادأة مقابل الخجل (تمتد من ٤ الى ٥ سنوات) :**

ان مشاركة الطفل فى كثير من الانشطة الجسمية وكذلك فى استخدام اللغة هنا يعد المسرح للمبادأة والتي تضيف الى الاستقلال الذاتي خاصية القيام بالفعل والتخطيط والمعالجة ذلك بسبب أن الطفل يكون نشطا ومتحركا, وعند اتاحة الحرية لطفل الرابعة والخامسة للاكتشاف والتجريب واذا اجاب الوالدان والمعلمون عن اسئلة الطفل فانهم في هذه الحالة يشجعون اتجاهاته نحو المبادأة , لكن في حالة تقييد الطفل فى هذا العمر وأشعروه بأن أنشطته وأسئلته لا معنى لها ومضايقة فإنهم في هذه الحالة سوف يشعرون بالإثم فيما يفعلون على نحو مستقل.

- **مرحلة الاجتهاد مقابل النقص (تمتد من ٦ الى ١٢ سنة) :**

في هذه المرحلة يلتحق الطفل بالمدرسة ويسيطر على سلوكه حب الأستطلاع, وهنا يتعلم كيف يحصل على التقدير ويقوم بعمل بعض الأشياء بحيث ينمي لديه احساسا بالجد والاجتهاد، والخطورة هنا أن يخبر الطفل مشاعر النقص والدونية، لكن اذا شجع الطفل على عمل الأشياء وإتمام الأعمال, وأثنى عليه لمحاولاته سوف يشعر بالأجتهاد والأنجاز، اما اذا اعتبرت على أنها مضايقة ومقلقة, فسوف الطفل يشعر بالنقص والقصور.

- **مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية (تمتد من ١٢ الى ١٨ سنة) :**

في هذ المرحلة سوف يتقدم الشباب نحو الاستقلال عن الوالدين وتحقيق النضج الجسمى , وهم يهتمون بنوع الأشخاص الذين يريدوه، أن الهدف في هذه المرحلة هو تنمية هوية الذات , أى بمعنى أن الفرد يثق في أستمرارية شخصيته واستقرارها وتماثلها , وتكمن الخطورة في هذه المرحلة هو تعرض الشاب للخلط فى الدور, وخاصة التشكك في هويته الجنسيه والمهنيه . وإذا نجح المراهقون, فى تحقيق تكامل فى ادوارهم فى المواقف المختلفة بحيث يخبرون الاستمرارية فى ادراك الذات , وهنا سوف تنمو لديهم الهوية . اما اذا عجزوا عن تحقيق احساس بالاستقرار في الجوانب المختلفة من حياتهم فسوف ينتج الخلط والارتباك.

- **مرحلة الألفة مقابل العزلة (تمتد من ١٨ الى ٣٥ سنة) :**

في هذه المرحلة عندما يخبر الفرد نموا مشبعا ومرضيا فإنه يحتاج إلى تكوين علاقة طيبة وحقيقية بشخص آخر, اما اذا اخفق في هذا العمل فسوف يشعر بالعزلة.

- **مرحلة الأنتاج مقابل الركود (تمتد من ٣٥ الى٦٠ سنة) :**

في هذه المرحلة يهتم الفرد بارشاد وتوجيه الجيل القادم وترسيخ اقدامه , والذين يعجزون عن الاندماج فى عملية التوجيه يصبحون ضحايا الانغماس فى الذات والركود.

- **مرحلة التكامل مقابل اليأس (تمتد من ٦٠ سنة الى الموت) :**

وهنا تبدأ مرحلة التكامل وتقبل الفرد لدوره في الحياة , باعتباره هو الدور المناسب له ولم يكن له بديل . واليأس تعبير عن أن الزمن الآن قصير لا يسمح بالبدء فى حياة جديده وتجريب طرق بديله لتحقيق التكامل. (أبو جعفر، ٢٠١٤: ٤٥-٤٦)

نظرية التطور المعرفي لجان بياجيه

سميت نظرية "بياجيه" بنظرية التطور المعرفي لانه كان مهتما بـ (كيف تتطور المعرفة) عند الكائنات البشرية، وان نظرية المعرفة تهتم بكيفية معرفة الفرد لما يعرفه ومدى هذه المعرفة، فهو يهتم بنمو المعرفة عند الطفل خلال سنوات حياته المختلفة، أي كيف يستطيع الطفل ان يعرف العالم؟ وكيف تنمو الأفكار والمفاهيم؟ (Beard, 1969:85)

تتمثل نظرية (بياجيه) في تكوين المفاهيم في انها :

أ- نظرية بيولوجيه: أي بمعنى انها تنظر الى العمليات العلياعلى انها صادرة من ميكانيزمات بيولوجية نابعة من تكوين الجهاز العصبي للفرد.

ب-نظرية معتمدة على النضج: هنا يعتقد بياجيه بان عمليات تكوين المفاهيم تتبع نمطا ثابتا خلال مراحل متعددة ومحددة تظهر من خلال مدى عمري معين.

ت-نظرية هرمية متدرجة: ان المراحل التي يقترحها "بياجيه" يجب ان يعيشها الفرد ويمر بها من خلال ترتيب معين قبل ان تصبح اية مرحلة تالية ممكنة. (تشيلد، ١٩٨٢: ١٢٨-١٢٩)

ان للعقل الإنساني كما يؤكد عليه "بياجيه" وظيفتين اساسيتين هما عمليتا : التكيف (Adaptation) والتنظيم (Organization) فالطبيعة الإنسانية هي التي تدفع الافراد لتنظيم خبراتهم وتكيفهم لما قد يعيشوه، وتتضمن تنظيم الخبرة تكامل الخبرات بين الحواس المختلفة. (Modgils, 1974: 68)

والتكيف من وجهة نظر بياجيه تشمل عمليتين متكاملتين هما: التمثيل (Assimilation) والمواءمة (Accommodation) فالتمثيل عبارة عن نزعة الفرد لان يدمج أمورا موجودة في العالم الخارجي في بنائه العقلي او التركيب الموجود له، كأن يغير الفرد من صورة الشيء لتناسب ما يعرفه، واما المواءمة فهي نزعة الفرد لان يغير استجاباته لكي تتلاءم مع البيئة المحيطة به، كأن يغير الفرد من تراكيبه العقلية ليواجه مطالب البيئة، بمعنى ان يغير ما في نفسه ليتلائم مع المثير الجديد الذي يتعرض له. (توق واخرون، ٢٠٠٠: ١٦٤) ومراحل تطور البنى المعرفية التي اكد عليها "بياجيه" هي:

- **مرحلة العمليات الحس – حركية (تمتد من الميلاد حتى عمر سنتين)**

ان الاهمية الكبيرة لهذه المرحلة يتركز في الدور البارز في التطور المعرفي في المراحل اللاحقة، فهنا تتطور المخططات كخطط ذهنية مترتبة من التفاعلات الذهنية وتشمل ست مراحل فرعية وهي:

١- مرحلة استعمال الأفعال المنعكسة (تمتد من الميلاد الشهر الأول) وهنا يمارس الطفل المنعكسات او الأفعال الانعكاسية التي ولدت معه وعن طريقها يتفاعل الاخرين الذين يزودونه بالخبرات واهم المنعكسات في هذه المرحلة هي أفعال المص والتلويح باليدين.

٢- مرحلة التكيف المكتسبة الأولى ورد الفعل الدائري الأولي (تمتد من الشهر الثاني الى الشهر الرابع) وهنا يبدأ الطفل بالتنسيق بين منعكساته واستجاباته، اذ تتسق حركات اليدين مع العينين كما يلتفت الطفل نحو مصدر الصوت ويستطيع امساك الاشياء ومصها.

٣- مرحلة ردود الأفعال الدائرية الثانوية (تمتد من الشهر الخامس الى الشهر الثامن) وهنا يبدأ الطفل بتوقع نتائج الأشياء بما في ذلك افعاله، ويعيد الاستجابات التي أدت الى نتائج ذات أهمية لديه، ويستطيع الاهتمام بموضوعات العالم الخارجي عندما يبحث عن شيء رآه ثم اختفى.

٤- مرحلة تنسيق الصور الاجمالية الثانوية وتطبيقها على المواقف الجديدة (تمتد من الشهر التاسع الى الشهر الثالث عشر) وهنا يستطيع الطفل ان يميز بين الوسائل والغايات ويبدأ باستعمال وسائل مناسبة للوصول الى غاياته فقد يبحث عن لعبته التي خبأها بوسائل مفيدة (Vidal, 1997: 124) .

٥- مرحلة رد الفعل الدائري الثلاثي (تمتد من الشهر الثالث عشر الى الشهر الثامن عشر) وهنا يلجأ الطفل الى التجريب والتعديل والاكتشاف والتنويع في سلوكه فقد يسقط الأشياء ليراها تقع ويدفع الأشياء من حوله عن طريق عصا بيده ويشد لعبة عن طريق حبل ربط فيها.

٦- مرحلة التشكيلات العقلية (تمتد من الشهر الثامن عشر الى السنة الثانية من العمر) وهنا تبدأ الاستجابة للاشياء والحوادث التي يلاحظها امامه والتفكير فيها وكانه يخترع وسائل جديدة لكي يصل الى اهداف معينة وهذا يتم من خلال تخيلاته وافكاره وهذه المرحلة تنتهي بظهور درجة بسيطة من التذكر والتخيل والتخطيط والتظاهر الى ظهور انماط اعقد من التفكير. (عاقل، ١٩٧٧: ٣٢)

- **مرحلة ما قبل العمليات (تمتد من السنة الثانية الى عمر السابعة) النمو في عمر ما قبل المدرسة:**

يرى "بياجيه" أن الخيال يظل مستمرًّا لمرحلة التمركز حول الذات في حياة الطفل, وهو يصفها بأنَّها استمرارية ذات تقاسيم لحياة الطفل الصغير ذات البعد الواحد التي يكون الطفل في مركزها، بعيدًا عن كل حدود التصارع. ويعزو إلى الطفل وعيه بخيالاته وكذلك صراعًا حول هذا الوعي, ويؤكد "بياجيه" أن القائم بالرعاية يعامل الطفل كما يرى هو "عالم الطفل", كما يريد أن يراه الشخص الأكبر من الطفل يعامله مستقلًّا عن خيال الطفل على أيّ مستوى قد يحدث فيه", وأنَّ الوالد هو الآخر يتعامل لا شعوريًّا مع خيال الطفل, وهو الخيال الذي وصل إلى الوالد وأحسَّ هو به لا شعوريًّا، والوالد يميل لمعاملة هذه الخيالات لأنه جزئيًّا يبعث طفولته هو لا شعوريًّا, ويحاول جاهدًا التعجيل بتحريك مشاعر ظلَّت طويلًا في طي النسيان. (الطواب، ١٩٨٤: ١٧)

- **مرحلة العمليات الحسية : (تمتد من سن السابعة الى الثالثة عشرة)**

خلال هذه المرحلة يتمكن الطفل من حل مشكلة ثبات الكميات مع تغير شكل الانابيب كما ان الطفل يبدأ بالتفريق بين تصفيات الاشياء الحية والجمادات، ويستطيع ان ينسق بين عملية العد اللفظية – استعمال اللغة بطريقة افضل من ذي قبل – وتحديد الاعداد باستعمال مواد معينة، كما يستطيع ان يحل بعض

المشاكل عن طريق المحاكاة بدل المحاولة والخطأ، كما انه يستطيع ان يفرق بين الوقت الحالي والوقت الماضي. (توق واخرون، ٢٠٠٠: ١٧١)

يعرف "بياجيه" العملية في ضوء اربع خصائص رئيسة هي:

١- العملية فعل قابل للانعكاس اي انه يحدث في اتجاه معين وفي الاتجاه المعاكس مثل الجمع والطرح وكذلك الضرب والقسمة.

٢- العملية فعل من الممكن ان يدمج داخليا بحيث يحدث عقليا بالاضافة لحدوثه ماديا.

٣- العملية ترى ان الفرد قادرا على الاحتفاظ بالخاصية حتى لو حدث تغيير ظاهري في المظهر او الشكل.

٤- العملية توجد كجزء من بنية او نظام اكبر ولا توجد بمفردها اي بشكل بنية متكاملة يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف والاشياء والاحداث المختلفة، وهذه المرحلة تعتبر بداية نشكيل التفكير المنطقي لدى الطفل. (عطيفة وسرور، ١٩٩٦: ٣١)

- **مرحلة العمليات المجردة: (تمتد من السنة الثالثة عشرة الى الخامسة عشرة)**

وهنا يكون الطفل والمراهق قادرا على القيام بعمليات عقلية ليس فقط بواسطة المحسوسات لكن ايضا من خلال الافتراضات وتمتاز بانها منطقية ومنظمة، فالطفل يستطيع فرض الفروض حول ظاهرة معينة واختيارها نظريا، ويكون قادرا على التفكير عكس الواقع، ويكون قادر على التفكير في عملية التفكير ذاتها، اي انه قادر على العودة الى نقطة البداية ومتابعة خطوات التفكير التي مر بها واكتشاف اي خطأ حدث في العملية وتصحيحه. (حيدر وعباينة، ١٩٩٦: ٤٦)

وقد يستطيع الطفل استخدام استراتيجيات الفكر المجردة وادراك المغزى من وراء القصص وفهم الاستعارات والكنايات واستعمال الرمز في العمليات الفكرية والقدرة على التمييز داخل الفئات. (عيسى، ١٩٨٠: ١٧)

ثانيا:- الدراسات السابقة

الدراسات العربية

- **دراسة الشبيلي ١٩٨٨**

تهدف الدراسة الى "قياس النضج المنطقي لبعض تلميذات الصف الاول الابتدائي في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفقا لنظرية جان بياجيه"، وتم تطبيق الدراسة على (مئة وثمانون) طفلة من السعودية، وتم استخدام مقياس تقويم مفاهيم النضج وتوصلت نتائج الدراسة الى ان التلميذات لم تنضج بنسبة كبيرة من عينة تلميذات السنة الاولى السعوديات منطقيا في جميع واجبات بياجيه المنطقية التي تمت دراستها في هذه الدراسة وكان متوسط اعمار التلميذات هو ست سنوات ونصف. (الحربي، ٢٠٠٤: ٥٥)

- **دراسة الحرقان ١٩٩١**

تهدف الدراسة الى "معرفة العلاقة بين النضج المنطقي والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثاني والثالث الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض"، وتم تطبيق الدراسة على (مئة وستون) طالبة سعودية، وقد تم استخدام مقياس تقويم مفاهيم النضج، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى ان اغلب الطالبات السعوديات بالصف الثاني الابتدائي في سن الثامنة من العمر نضجن في العدد والمساحة والحيز ببعدين وظهر عدم نضجهن في الكمية غير المتصلة والكمية المتصلة والوزن والمادة والطول، اما تلميذات الصف الثالث في سن التاسعة من العمر فقد نضجن في العدد والمساحة والحيز ببعدين والكمية غير المتصلة والوزن والمادة والكمية المتصلة كما اظهرن عدم نضج في الطول، وكذلك وجد هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العمر ومجموع علامات التفكير المنطقي لتلميذات الصف الثاني والثالث الابتدائي. (الحربي، ٢٠٠٤: ٥٨)

- **دراسة الحربي ٢٠٠٤**

تهدف الدراسة الى قياس النضج المنطقي لدى الاطفال السعوديين بمدينة الرس في بعض المفاهيم الرياضية وفقا لنظرية بياجيه، وقد اجريت الدراسة على (مئة وثمانية عشر) طفلا ، واستخدم مقياس مجموعة تقويم مفاهيم النضج ونماذج تسجيللمقياس صممها كل من جولد شميد وبنتلر واستمارة معلومات وبيانات عامة عن الطفل، وتوصلت النتائج الى ان اطفال الصف الثاني نضجوا في المساحة والعدد والحيز ببعدين ولم ينضجوا في الكمية المتصلة والكمية المنفصلة والطول والوزن والمادة. (الحربي، ٢٠٠٤: ٢)

الدراسات الاجنبية

- **دراسة بياجيه ١٩٧٤**

تهدف الدراسة الى "قياس ثبات مفهوم الكم المنفصل والكم المتصل ومعرفة السن التي يصل فيها الطفل الى مفهوم الثبات"، واجرى دراسته على الاطفال السويسريين البالغ عددهم (مئة وثمانون) طفلا كانت اعمارهم بين (٤-١٠) سنوات، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الطفل السويسري يصل الى ادراك ثبات مفهوم الكم المنفصل والمتصل بين سن السابعة والثامنة من العمر. (الحربي، ٢٠٠٤: ٦٤)

- **دراسة ناريانا راو ١٩٧٦**

تهدف الدراسة الى "قياس المساحة والحجم والطول والوزن والعدد والكتلة لدى الاطفال مرتفعي ومنخفضي القدرة العقلية العامة على نحو ما يحددها اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن"، وقد اجرى دراسته على العينة البالغة (ثلاثمئة وعشرون) طفلا وطفلة من الهند وكانت اعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وتوصلت النتائج الى ان الاطفال الاكبر سنا كان اداؤهم احسن بشكل دال عن الاطفال الاصغر سنا، كذلك لا توجد فروق دالة بين البنين والبنات في ادراك ثبات المفاهيم العامة، وكذك توجد فروق دالة بين الاطفال المختلفين في مستويات القدرة العقلية العامة، بالنسبة لمفهوم الطول والكتلة والوزن والعدد وذلك لصالح الاطفال اصحاب القدرة العقلية المرتفعة، بينما لم تجد فروق دالة بالنسبة للمساحة والحجم، حيث كان اداء الاطفال مرتفعي القدرة لا يختلف عن اداء الاطفال منخفضي القدرة. (الحربي، ٢٠٠٤: ٦٥)

الفصل الثالث

اجـــراءات البـــحث

اولاً / مجتمع البحث :-

تحدد مجتمع البحث الحالي باطفال الروضة في محافظة بغداد حيث بلغ المجموع الكلي (٥٧٨٤٧) للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

ثانياً :- اداة البحث :-

اعتمد البحث الحالي على تبني مقياس جولد شميد وبنتلر(١٩٦٨) المبني وفقا لمباديء بياجيه والمترجم للعربية من قبل الشبيلي (١٩٨٨)

ثالثاً :- عينة التحليل الاحصائي :-

شملت عينة البحث (١٠٠) طفل وطفلة من اطفال الروضة اختيروا بطريقة عشوائية من الرياض التابعة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، الجدول رقم (١) يوضح عينة البحث.

جدول (١)

عينة التحليل الإحصائي

ت	الروضة	الموقع	الاطفال
١	روضة عطر الورد	مدينة الصدر/ الرصافة الثالثة	٥٠
٢	روضة العلياء	حي الشهداء/ الكرخ الثانية	٥٠
	المجموع	٢ روضتين	١٠٠

رابعا:- التحليل الإحصائي للمقياس

القوة التمييزية للفقرات Items Discrimination

تم حساب قوة تمييز الفقرات بعد ترتيب الدرجات التي حصل عليها الاطفال في المقياس من أعلى درجة الى أدنى درجة، وتم اختيار (٢٧%) العليا من الدرجات الكلية للمقياس والبالغ عددها (٢٧) طفل وطفلة واختيار (٢٧%) الدنيا من الدرجات الكلية للمقياس البالغ عددها (٢٧) طفل وطفلة، وبعد حساب القوة التمييزية كانت الفقرات جميعها ذات تمييز عال، والجدول(٢) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس النضج المنطقي

الفقرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	التمييز
1	العليا	1.0000	.00000	5.292
	الدنيا	.4815	.50918	
2	العليا	1.0000	.00000	4.228
	الدنيا	.5926	.50071	
3	العليا	1.0000	.00000	3.606
	الدنيا	.6667	.48038	
4	العليا	1.0000	.00000	5.292
	الدنيا	.4815	.50918	
5	العليا	1.0000	.00000	3.911
	الدنيا	.6296	.49210	
6	العليا	1.0000	.00000	5.701
	الدنيا	.4444	.50637	
7	العليا	1.0000	.00000	3.606
	الدنيا	.6667	.48038	
8	العليا	1.0000	.00000	3.309

	الدنيا	.7037	.46532	
9	العليا	1.0000	.00000	4.561
	الدنيا	.5556	.50637	
10	العليا	1.0000	.00000	3.911
	الدنيا	.6296	.49210	
11	العليا	1.0000	.00000	3.309
	الدنيا	.7037	.46532	
12	العليا	1.0000	.00000	3.911
	الدنيا	.6296	.49210	
13	العليا	1.0000	.00000	4.914
	الدنيا	.5185	.50918	
14	العليا	1.0000	.00000	5.292
	الدنيا	.4815	.50918	

صدق الفقرات Items Validity

حسب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وجدت الباحثة ان الفقرات جميعها هي فقرات دالة احصائياً، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

صدق الفقرات لمقياس النضج المنطقي

الفقرات	صدق الفقرة
1	.733**
2	.606**
3	.683**
4	.625**
5	.711**

6	.671**
7	.702**
8	.683**
9	.643**
10	.826**
11	.709**
12	.589**
13	.747**
14	.683**

دالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

خامسا: الصدق Validity

يراد بالصدق هو قدرة الفقرات على قياس ما وضعت من اجل قياسه. (اسعد، ١٩٨١ : ٣١٥)

الصدق الظاهري Face Validity

لقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الفقرات عن طريق الصدق الظاهري وذلك بالاستعانة بمجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس (ملحق ١)، للتحقق من صدق فقرات المقياس، وفي ضوء اراء المحكمين ابقيت فقرات المقياس جميعها والبالغة (١٤) فقرة أي ان جميعها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه بنسبة (١٠٠%) من غير حذف أي منها، وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء حول صياغة بعض الكلمات وبذلك يكون المقياس قد اكتسب الصدق الظاهري.

سادسا: الثبات Reliability

طريقة الفا كرونباخ : Coefficient Consistency Alfa

تعتمد هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة الى اخرى، حيث بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس النضج المنطقي (٠,٩١)، نجد ان ثبات المقياس الحالي يعد عالٍ جداً .

سابعا: اجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث :-

بعد ان تم التحقق من الصدق والثبات اصبحت اداة البحث جاهزة بصيغتها النهائية (ملحق ٢)، حيث تم التطبيق النهائي على افراد العينة الاساسية البالغة (١٠٠) طفل وطفلة من اطفال الروضة في محافظة بغداد، وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للأداة والحصول على المعلومات تم جمع الاستمارات ومراجعتها وبعد ذلك تم تحليلها بالوسائل الاحصائية، والجدول رقم (٤) يوضح عينة التطبيق النهائي.

جدول (٤)

عينة التطبيق النهائي

ت	الروضة	الموقع	الاطفال
١	روضة جامعة بغداد	الجادرية/ الرصافة الثانية	١٠
٢	روضة عطر الورد	مدينة الصدر/ الرصافة الثالثة	٣٠
٣	روضة العلياء	حي الشهداء/ الكرخ الثانية	٢٠
٤	روضة الشموس	الكاظمية/ الكرخ الثالثة	٤٠
	المجموع	٤ روضات	١٠٠

ثامنا: الوسائل الإحصائية :-

لقد تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي كل حسب متطلباتها، باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)(Statistical Package For Social Science) وهي كالآتي: ١- معادلة معامل التمييز لاستخراج معاملات قوة تمييز كل فقرة .

٢-معادلة معامل الارتباط الأصيل بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار.

١- قانون الفاكرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

٢- معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة .

الفصل الرابع

عـرض النتائـــج وتفسيرها

هدف البحث:-

(قياس النضج المنطقي لدى اطفال الروضة)

لغرض تحقيق هدف البحث تم استخراج الاختبار التائي لعينة واحدة عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS)، فقد تحقق الهدف من خلال الجدول رقم (٥)

جدول (٥)

ت	التصنيف	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		درجة الحرية	المستوى
					المحسوبة	الجدولية		
١	العينة	١٠٠	١٢,٠٨٠	٣,٣٠١	١٥,٣٨	١.٩٦	٩٩	٠.٠٥
٢	المجتمع	٥٧٨٤٧	٧					

يتضح من الجدول السابق ان الوسط الحسابي لعينة البحث (١٢,٠٨٠) والانحراف المعياري (٣,٣٠١) في حين بلغ الوسط الفرضي للمجتمع (٧)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٣٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٩٩). مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط العينة والوسط الفرضي لصالح افراد عينة البحث، وهذا يعني ان عينة البحث ظهر لديها نضج منطقي بشكل واضح وهذا يعود الى ان اطفال الروضة لديهم مستوى من النضج ربما يعود السبب لتعرضهم للتعلم والتدريب في الروضة كذلك للتطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع العراقي بحيث نجد الكثير من الاطفال في الوقت الحالي يمتلكون الاجهزة الذكية الحديثة وباستطاعتهم التعلم واللعب من خلاله وبسبب التفتح المعرفي الذي يمتاز به الطفل العراقي في الوقت الحاضر من خلال البيئة العائلية التي يمتاز اغلبهم بمستوى علمي اوثقافي معين مما يؤدي الى خلق جيل متفتح وناضج .

التوصيات:

١- استخدام المقياس الحالي في الكشف الاولي عن الاطفال ذوي النضج المنطقي العالي والمنخفض لكي يتم التعامل معهم حسب نضجهم.

٢- استخدام المقياس الحالي في مجال الارشاد التربوي والنفسي .

٣- استخدام الباحثين والمختصين في مجال القياس العقلي للمقياس الحالي في بحوثهم .

٤- تطوير كفاءة معلمي الرياض ورفع مستوى قدراتهم من خلال اقامة دورات تدريبية مستمرة.

٥- تهيئة المناخ التعليمي الذي يشبع احتياجات الاطفال المختلفة .

٦- توفير حقيبة تعليمية متكاملة لتفعيل البرامج الاثرائية التي تعنى بالنضج والتفكير المنطقي للاطفال.

٧- ضرورة الاهتمام بالإعداد المهني والاكاديمي للمعلم، لكي يكون مستعدا للاهتمام بهذه الفئة من الاطفال.

المقترحات:

١- اجراء دراسات للكشف عن علاقة النضج المنطقي ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية للأطفال.

٢- اجراء برنامج ارشادي مستند على المقياس الحالي

٣- اجراء دراسة للكشف عن النضج المنطقي لدى فئات اخرى.

٤- اجراء دراسة مقارنة للنضج المنطقي بين الاطفال في الروضات الحكومية والاهلية.

المصادر

المصادر العربية:

- أبو جعفر، محمد عبد الله العابد، (٢٠١٤): علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا.
- ابو حطب، فؤاد، وصادق، آمال، (١٩٨٩): علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- اسعد ، ميخائيل ابراهيم ،(١٩٨١): القياس النفسي ، دمشق، مطبعة الجمهورية.
- تشيلد، دينيس، (١٩٨٢): علم النفس والمعلم، ترجمة عبد الحليم السيد واخرون، مؤسسة الاهرام، الاهرام.
- توق، محي الدين، واخرون، (٢٠٠٠): اسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- حيدر، عبد اللطيف حسين، وعباينة، عبد الله يوسف، (١٩٩٦): نمو المفاهيم العلمية والرياضية عن الاطفال، دار القلم للنشر والتوزيع، ط١، دبي.
- الحربي، عبيد بن مزعل عبيد، (٢٠٠٤): قياس النضج المنطقي لدى الاطفال السعوديين بمدينة الرس في بعض المفاهيم الرياضية وفقا لنظرية بياجيه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحرقان، جواهر ابراهيم عبد الله، (١٩٩١): علاقة النضج المنطقي بالتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثاني والثالث الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، كلية التربية،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحميسان، محمد ابراهيم، (١٩٨٨): دراسة ثبات مفهومي الكم للسوائل والوزن للمواد الصلبة لدى الطلاب السعوديين من سن (٥-١٣) سنة بمدينة الرياض في ضوء نظرية جان بياجيه، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشبيلي، اقبال مقبل، (١٩٨٨): قياس النضج المنطقي لبعض تلميذات الصف الاول الابتدائي في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفقا لنظرية جان بياجيه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض
- شربل، موريس، (١٩٨٥): التطور المعرفي عند جان بياجيه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- صقر، محمد حسين سالم، (١٩٩١): العلاقة بين النمو العقلي وتحصيل مفاهيم الفيزياء لطلاب الصف الثالث الثانوي بسلطنة عمان، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد ٤، كلية التربية، سلطنة عمان.
- الطواب، سيد محمود، (١٩٨٤): تطور التفكير عند الاطفال من وجهة نظر المدرسة البياجية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣.

- عاقل، فاخر، (١٩٧٧): نظرية بياجيه عن تكوين المفاهيم، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢، جامعة الكويت.
- عبد الهادي، نبيل، (١٩٩٨): التفكير عند الطفل تطوره وطرق تعليمه، دار اليازوري العلمية، عمان.
- عطيفة، حمدي ابو الفتوح، وسرور، عايدة عبد الحميد علي، (١٩٩٦): تطور المفاهيم العلمية والرياضية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، الكويت.
- عيسى، محمد رفقي، (١٩٨٠): جان بياجيه بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، ط١، القاهرة.
- القذافي، رمضان، (١٩٩٥): علم النفس التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الرياض.
- قطامي، يوسف، (١٩٨٩): تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه، الاهلية للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- قطامي، يوسف، وقطامي، نافية، (١٩٩٩): سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر، ط١، عمان.
- كاظم، سميرة عبد الحسين، (١٩٩٠): المهارات الاجتماعية الاساسية للاطفال الملتحقين برياض الاطفال وغير الملتحقين بها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
- المفدى، عمر عبد الرحمن، (٢٠٠٢): علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل الى الشيخوخة والهرم)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، الرياض.
- الميرابي، عبد الرحيم، (١٩٨٩): دراسة ثبات مفهوم الكم لدى بعض الاطفال السعوديين في ضوء نظرية بياجيه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- نشواتي، عبد المجيد، (١٩٩٠): علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان.
- هيئة رعاية الطفولة، (١٩٨٩): انشطة وطموحات، دار الحرية للطباعة والنشر، ج٢، بغداد.

المصادر الاجنبية:

- Beard ,R. : An outline of Piagets Developmental Psychology. London , Routledge and Kegan Paul ,1969.
- Modgils,S. : Piagetian Research A hand Book of Recent Studies. London , NFER 1974.
- Vidal, Fernando : Towards Re-Reading Jean Piaget . Commentary , Human Development , Vol. 40, no.2 , 1997 .